وحارب الأكفاء والأقرانا … فالمرء لا يحارب السلطانا

واعلم من رموزها لو يعتبر … لا عمه بأمرها ويفتكر

يا أيها الإنسان كن في الدنيا … كلاعب الشطرنج واخ المعنى

محترزا من العدو محترس … تنجو وتسلم من أذاه وتكس

فالجبن في الأهوان والتهوين … والحزم كل الحزم في التحرز

وانتهز الفرصة إن الفرصة … تعود إن لم تنتهزها غصة

واسبق إلى الأجود يسبق نافذ … فينفك للخصم من المكاير

سبق أهل الشام أصحاب علي … كبرا إلى ماء الفرات السلسل

فلم يزل أهل العراق هيما … حتى جلوا دجى الوغى البهيما

والشاه لا تغضض عن الشاه … فإنها من أعظم الدواهي

وتذر أبنا أمس في زماننا … وجنبنا المدرك في عياننا

لما أتى طغرلبك بغدادا … ولم يجد منه امرؤ معاذا

جاء إليه الملك الرحيم … مستقبلا فقال لا يريم

واستحضر الشطرنج للملاعبة … إشارة منه إلى المحاربة

حتى إذا توسطا في اللعب … جاء ابن ميكال بأمر عجب

صالح عمدا شاهه بشاهه … للطفه بالبيد وانتباهه

فرد ذاك ابن بويه منكرا … فلج طغرلبك حتى أكثرا

قال له

قال له وأغلظ الرحيم … وفوز العمري يغلظ الحكيم

ما جرت العادة أن الشاه … يدخل بيت الشاه قال أها

فلم دخلت بيته وضحكا … أخطأ عن الرسوم تركا

ثم أشار أن خذوه فأخذ … وقام من بين يديه وجبذ

ولم يكن يشير الحفظ والتوقي … وبيننا كأنها سبيل الرفق

وفتش الأمور عن أسرارها … لم تكنه حتفك في إظهارها

لا تبرزهن فتاخذن ما تركا … وانظر لما ذا ترك الرخ لكا

فربما كانت له مكيدة … في تركه عليك الشر بيده

انظر وفكر أبدا في العاقبة … فإنها عن العقول غائبة

لا تشرهن إلى حطام عاجل … كم أكلة أودت بنفس الآكل

وبئست العادة فاحذرها الشره … وقس بما رأيته ما لم تره

وأكرم الخيم العفاف والظلف … والأم الأخلاق حرص وصلف

احذر فتحت من سكرة مسمومة … حرص النفوس عادة مذمومة

لا سيما إن بات من عدو … كم ضبوع جائزك من سلو

لا تفتنك الدنيا وكن المجرب معا … واقنع بأي ما وجدته مقنعا

إذ دفع إساءات العدا بالحسنى … ولا تخل الشرك مثل اليمنى

واحفظ قليل المال والأكثرا … واحترز من صغر الجند والكبرا

Copyright © King Saud University